الصين بعيون عربية
阿拉伯人看中国

بعيون عربية الصين

نشرة أسبوعية تهتم بأخبار الصين وموقعها في العالم وعلاقاتها مع العرب

العدد الرابع والسبعون

الاثنين 3-7-2017

آسيان والصين: فرص وتحديات

آسيان.. تغليب المصالح بالاستقلاليّة والسلم والأمن

محمود ريا

آسيان والصين: فرص وتحديات

تحتفل منظمة آسيان في مطلع الشهر المقبل بعيدها الخمسين، وتواكبها العلاقات مع الصين بمزيد من التعاون والتنسيق والتكامل الاقتصادي، وصولاً إلى فتح المجال أمام التنسيق السياسي والأمني بين الطرفين.

آسيان هي منظمة دول جنوب شرق آسيا وتضم عشر دول، وتملك اقتصادات نامية، ولديها إسهام كبير في النشاط الاقتصادي الإقليمي والعالمي، ومن هنا توليها الصين أهمية كبيرة، لا بل تضع العلاقات معها في رأس أولويات سياستها الخارجية.

وقد سجلت أرقام العلاقات الاقتصادية بين آسيان والصين ارتفاعاً فلكياً خلال العقود الثلاثة الماضية، وبالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين الصين وكل دولة من الدول العشر على حدة، فإن الصين تمكنت من إقامة علاقة مستدامة وتكاملية مع المنظمة ككل، ما يعني حصول مأسسة كاملة للعلاقة بين الطرفين.

وما وصلت إليه العلاقات الاقتصادية بين الصين وآسيان ليس هو ذروة ما يمكن الوصول إليه، وإنما هناك طموحات كبيرة لرفع مستوى التبادل الاقتصادي والتنسيق والاستثمارات إلى أرقام فلكية خلال السنوات المقبلة، وهي أرقام حلّقت عالياً بالفعل منذ توقيع أول اتفاقية بين الطرفين عام 2003.

ومقابل كل الفرص المتاحة لتعزيز العلاقات بين الصين وآسيان، تلوح في الأفق تحديات كبيرة تؤثر سلباً على العلاقات بين الطرفين.

ولعل أكثر هذه التحديات خطورة حشر بعض القوى الخارجية نفسها في العلاقات التي تربط المنظمة ككل، وكل دولة فيها على حدة، من جهة، والصين من جهة أخرى.

ويؤدي هذا التطفل الخارجي ـ والأميركي تحديداً ـ إلى زيادة احتقان الكثير من المشكلات الموجودة بين دول المنظمة بحد ذاتها، وبينها وبين الصين.

وعلى رأس هذه المشكلات بلا شك مسألة بحر الصين الجنوبي، والخلاف الصيني مع الدول القريبة من البحر حول تحديد مساحة تملك كل دولة في هذا الحيّز البحري المهم جداً على المستويات المختلفة، وعلى رأسها المستويين الاستراتيجي والاقتصادي.

كل هذه العقبات تجعل أجواء العلاقات الصينية مع آسيان ملبدة إلى حد ما، ولكن يقين كل من بكين من جهة، ودول آسيان من جهة أخرى، بحتمية وجوب تعزيز هذه العلاقات، وحيوية التواصل بين الطرفين لكلا الطرفين، يجعل من العقبات محفزات لبذل المزيد من الجهود للسير بالعلاقة نحو مساحة الأمان المطلوبة، ويجعل من الجسر الاقتصادي القائم طريق عبور فوق كل الأزمات، نحو مستقبل مشرق في جنوب شرق آسيا وفي شرقها، بعيداً عن كيد الكائدين من خارج المنطقة.

مشروع الصين بعيون عربية

هو مشروع متكامل، يهدف إلى جعل الصين أقرب، وهي التي باتت تفرض نفسها في كل مكان في العالم، والتي تحولت إلى فرصة وتحدّ في الآن عينه، وهو لبنة أولى في بناء المعرفة العربية حول الصين.

يقوم المشروع بشكل أساسي على موقع الصين بعيون عربية

www.chinainarabic.org

على شبكة الإنترنت، وهو موقع متكامل يتضمن الخبر والمعلومة والرأي والتحليل والتحقيق والدراسة ويتناول قضايا الصين الداخلية وعلاقاتها مع الدول العربية والعالم ككل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والمنوعات والرياضة.

الموقع هو جزء من طموح عربي لإقامة علاقة صداقة مع الصين، وهو موقع شقيق للاتحاد الدولي للصحفيين والاعلاميين والكتاب العربي أصدقاء الصين، هذا الاتحاد الذي يتولى رئيس تحرير الموقع مهمة أمين السر وعضو المجلس القيادي التنفيذي فيه.

مدير الموقع: محمود ريا

رئيس التحرير: علي ريا

لتعليقاتكم واستفساراتكم وملاحظاتكم ومقالاتكم، يمكنكم مراسلتنا على العناوين البريدية التالية:

بريد موقع الصين بعيون عربية الرسمي: info@chinainarabic.org

مجموعة الصين بعيون عربية على الفايسبوك China In Arab Eyes الصين بعيون عربية

بريد مدير المشروع: ramamoud@gmail.com

رقم الهاتف: 009613934313 من خارج لبنان 03934313 من لبنان

ترجمة المواد من الإنكليزية إلى العربية: آية علي أحمد

تأسست آسيان فى 8 آب/ اغسطس عام 1967 فى بانكوك بتايلاند على يد خمس دول هى اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند. وانضمت بروناى الى المجموعة فى يناير عام 1984 واعقبتها فيتنام فى 1995 ولاوس وميانمار فى 1997 وكمبوديا فى 1999.

ويبلغ اجمالى سكان هذه المنطقة 537 مليون نسمة, كما تبلغ مساحتها 4.5 مليو ن كيلومتر مربع.

ويشير اعلان اسيان الى ان اهداف هذه الرابطة تتمثل فى: (1) الاسراع بالنمو الاقتصادى والتقدم الاجتماعى والتطور الثقافى فى المنطقة, (2) تعزيز السلام والاستقرار الاقليميين من خلال احترام العدالة وسيادة القانون للحفاظ على علاقات ودية بين دول المنطقة, والتمسك بمبادئ ميثاق الامم المتحدة.

وفى فبراير عام 1976, عقدت اسيان اول قمة لها فى منتجع جزيرة بالى باندونيسيا. ووقع قادة اسيان خلال اللقاء على اتفاق الوئام والتعاون فى شرقى اسيا واعلان معاهدة اسيان. وتطبيقا لهذه الاتفاقات, عملت دول اسيان على تدعيم تعاونها فى المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وتبنت استراتيجيات عملية لتحقيق التنمية السريعة فى اقتصاداتها.

وتنطوى رؤية اسيان 2020, التى تبناها قادة اسيان فى الذكرى الـ30 للرابطة، على رؤية مشتركة لاسيان كمنتدى لدول جنوب شرقى آسيا ونظرتها المستقبلية والعيش فى سلام واستقرار ورخاء والارتباط معا بروابط الاخوة والتنمية الدينامية فى مجموعة تحوى مجتمعات مكترثة.

واتفق زعماء اسيان فى عام 2003 على تأسيس مجموعة اسيان استنادا الى ثلاثة مرتكزات -- هى مجموعة اسيان الامنية ومجموعة اسيان الاقتصادية ومجموعة اسيان الاجتماعية - الثقافية.

وخلال قمة اسيان الـ12 التى عقدت فى يناير العام 2007 في سيبو بالفلبين, وقع المشاركون على سلسلة اعلانات بشأن برنامج ميثاق اسيان واقامة مجموعة اسيان. وتعد قمة اسيان هى اعلى هيئة لصنع القرار فى اسيان. ويتم اختيار امين عام اسيان وفقا لمميزات يتمتع بها ومنصب وزارى مقبول. ويحق للامين العام, الذى تمتد فترة ولايته على مدار خمس سنوات ان يقترح ويوصى وينسق وينفذ انشطة اسيان.

ويشمل التعاون الاقتصادى لاسيان مجالات التجارة والاستثمار والصناعة والخدمات والتمويل والزراعة والغابات والطاقة والنقل والاتصالات والسياحة.

ودشنت اسيان فى بداية التسعينات التعاون الاقليمى مع شرقى آسيا. الا ان "اسيان + ثلاثة" و "اسيان + واحد" (اسيان + الصين و اسيان + اليابان و اسيان + كوريا الجنوبية) تطورت لتصبح قنوات رئيسية للتعاون بين المنطقتين.

كما اقامت اسيان شراكات للحوار مع الولايات المتحدة واليابان واستراليا ونيوزيلاندا وكندا والاتحاد الاوروبى وكوريا الجنوبية والصين وروسيا والهند.

ومنذ تأسيسها قبل 50 عاما، حققت اسيان سلسلة من الانجازات لتدعيم النمو الاقتصادى والتكامل والدعم الشامل بين اعضائها واسهمت الى حد بعيد فى السلام والاستقرار والتنمية والرخاء فى المنطقة.

الأكاديمي مروان سوداح*

آسيان..

تغليب المَصالح بالإستقلالية والسّلم والأمن

علاقات دول رابطة (أسيان) ما بين بعضها البعض لا تُحسد عليها(!)، فما بالكم بعلاقاتها مع جمهورية الصين الشعبية التي تتعرض لضغوط من بعض عواصم الرابطة تجاوباً مع الضغوطات الامريكية؟

كان يُخيل للبعض أن دول آسيان متّحدة وموحَّدة وجسم متناغم ومتوافق، وبأن هناك عنواناً عريضاً يَجمعها ويؤالف ما بينها، وهو التحالف مع واشنطن والعداء المر لبيجين، لا يأتيه الانفساخ والباطل من جانب!، إلى أن ظهر فجأة رئيس جديد في الفلبين، سارع إلى كيل مختلف الاتهامات لأمريكا، واستخدام لغة الوعيد بحقّها كما لم يحدث بعد انتهاء حرب فيتنام.

الرئيس الفلبيني فضح مآرب أمريكا وعرّى تطلعاتها الاقليمية، وكشف عن عداء (العم سام) لبلاده بتحويل ناسها الفقراء الى عبيد لا أسياد في وطنهم، فأفضى كل ذلك إلى مزيدٍ من تفاقم الوضع في أركان آسيان من جهة، سيّما بعد صدور قرار ما يُسمّى بمحكمة لاهاي التي أقرت سلب الصين أطيانها في مجموعة الجزائر التابعة إليها.

ومن جهة اخرى ظهرت بوادر تفكك الرابطة بتعمّق العداء لأمريكا وتجييش الدول بزخم سياسي جديد، آسيوي ودولي، يؤسس لممارسات سياسية مِقدامة وغير مسبوقة، وبان تأثير تشكّل ذلك على دول أخرى بدأت بمراجعة تحالفاتها وصداقاتها وعلاقاتها مع (العم) ذاته القابع وراء المحيط، والمُتطلّع للهيمنة على أراضٍ أجنبية جديدة، وموارد طبيعية لم تَصلها يد بشر، ومحاصرة الصين، لكن بمخالب أسيوية!

تأثير الولايات المتحدة تاريخياً على دول آسيان كبير ومتشعّب ومناحيه لا حصر لها، لكن أمريكا سارعت الى ضبط الإيقاع في إقليم آسيان، وها هي تواصل اليوم العمل لمنع تجاسر قوى مختلفة بإضعاف التأثير الامريكي، أو طرد الوجود الاميركي السياسي والعسكري والاقتصادي من الأقليم الأهم.

لكن من ناحية أخرى، لا يستطيع "البيت الأبيض" ـ حتى من خلال قواعد قواته في الفلبين واليابان وتايوان وجنوب كوريا وغيرها ـ إنهاض الأمزجة الشعبية لصالحه أو التصالح معها، بل على العكس من ذلك تماماً، إذ أن ما حدث إبتداءً بِـ "الإنقلاب الفلبيني"، وليس انتهاءً بظهور قوّة جديدة ومؤثرة على هذه الرابطة في شمال شبه الجزيرة الكورية، هو مؤشر لارتقاء الجنوب والشرق الآسيويين الى درجة العودة للصداقة والتبادلات الأنفع مع الصين، ورؤية الصين من زاوية حقيقتها وواقعها ومشاريعها، وليس من خلال المنظار الحربي الأمريكي ومجمعه الصناعي العسكري!

الولايات المتحدة تريد جرّ دول آسيا وآسيان وغيرها إلى حروب ونزاعات مع الصين وروسيا

تسعى الصين منذ ما قبل محكمة لاهاي الى ترسيخ فكرة أساسية في أذهان قادة دول آسيان وشعوبها والدول التي تحدّها، ومفادها لزوم العمل المشترك والنفع المتبادل على قدم المساواة، وبأن تلك الدول تستطيع أن تتشارك مع الصين في الاستثمارات والتوظيفات وغيرها في تلك الجزائر الصينية وعلى البر الصيني أيضاً، وهي تشاركية أنفع من "التشاركية في الحروب" ضد الصين، والتي حذّر "الفلبيني" وبقوة وعلانية من ويلاتها، مؤكداً بأن (العم سام) يدفع الدول والشعوب وكل مَن هو بشر باتجاهها، لتجني أمريكا الأرباح المِلاح، ولتحصد شعوب آسيان في خواتيمها الويلات والموت، التخلّف والفقر، والنزاعات الإقليمية.

التتمة على الصفحة 5

تتمة المنشور على الصفحة 4

تقوم سياسة الصين مع آسيان كما مع كل العالم، على مبدأ المنفعة المتساوية والكسب الشامل وتوسيعه وتعظيمه، كما أن الجاليات الصينية وجميع مواطني دول الرابطة من ذوي الأصل الصيني يديرون بكل ما في الكلمة من معنى، أهم وأوسع القطاعات الاقتصادية فيها، وبالتالي هم يسيّرون اقتصادها وينفعون سكانها. وهنا تنتصر الصين في سياستها الحكيمة القائمة على النفع الاقتصادي والتجاري المناهض للنفع الأُحادي الجانب، إذ أنها ترتقي بعلاقات الدول إلى تحقيق المكاسب بدلاً من تحقيق الحروب، وهي سياسة أكدت ضرورات فرض سيادة الحِكمة على أصحاب الرؤوس الحامية وفرض تراجعهم عن مقولتهم "ضرورات الحرب" مع الصين، ما يصب أرباحه في مصلحة المواطن الامريكي والآسيوي والسلم والأمن العالميين، برغم أن المَجمع الصناعي العسكري لأمريكا يرى أنه خسر الجولة!

كانت لي سابقا زيارات عديدة بدعوات رسمية إلى بعض دول شرق آسيا ووسطها، وقد قُدّر لي أن أسمع من مسؤوليها وشخصياتها الرفيعة الكثير المُذهل عن علاقاتها مع الصين والصينيين، ونشرت المقالات عن ذلك في الصحافة الورقية الأردنية. فعلى سبيل المِثال، تُعتبر إندونيسيا واحدة من الدول الصناعية والزراعية المتطورة في العالم الإسلامي، لكن عديد المواطنين الصينيين المُتجنّسين فيها يَصل الى سبعين مليون إنسان - مواطن، وهم بدرجة أولى يديرون إقتصادها ويطوّرونه. أما في ماليزيا، فإن 15 بالمئة من سكّانها المُسيطرين على الحِراك الاقتصادي هم من الصينيين حصراً!

لذلك، أرى وأتمسّك برأيي التالي: ان السياسة الصينية وسياسات دول آسيان لا يمكن لها سوى أن تتلاقى وتتحد وتتعزّز بالأفعال الاقتصادية والزراعية والإنسانية، ولا مجال هناك من جديد لأية حروب مدمّرة واجترار لسنوات الماضي البغيض، فنحن "أولاد اليوم"، ولا يجب علينا العودة القهقرى إلى "ربيع أسيوي" مَشبوه، أو ماضٍ استعماري، ونزاعات وحروب وتحالفات سوداء، تنفع احتكارات ومجمعات الموت، لكنها لا تنفع في تشغيل العاطلين عن العمل وحل المُعضلات اليومية والسوسيولوجية والسيكولوجية للمجتمعات الآسيوية.

فالولايات المتحدة تريد جرّ دول آسيا وآسيان وغيرها إلى حروب ونزاعات مع الصين وروسيا، ونشر مزيد من القواعد العسكرية حول الدولتين إدعاءً بحماية العالم (!)، ولتحويل أسيان إلى إقليم حربي وقاعدة دمار لتلك البلدان وغيرها، وقد حذّرت روسيا قبل أيام قليلة من تمادي أمريكا و"الأطلسي" من نشر قواعد عسكرية جديدة مُضافة لأربعمئة قاعدة أمريكية وأطلسية تحاصر روسيا في الوقت الراهن..!، وربما هناك قواعد أخرى عديدة تحاصر الصين أيضاً، بهدف إغلاق طرق المواصلات الدولية ومضيق مَلقا بوجهها وتفشيل مشاريعها الاقتصادية العالمية، فأمريكا وشعبها لن تصلهما أية حروب لكونها دولة في قارة "مَعزولة" عن العالم، والخاسر من الحروب الأمريكية ستكون أولاً وأخيراً وبصورة فورية شعوب آسيان وآسيا والأمن العالمي وصداقة الشعوب.

الصين تقدّم لآسيان وآسيا والعالم "مبادرة الحزام والطريق" التريليونية الفريدة من نوعها، وذات الطراز الجديد والمُبتكر والجاذب في العلاقات الدولية. وحال تراجع أسيان أو تقاعسها عن التعاون ضمن المبادرة الصينية، يمكن للصين الاستعاضة عن سُبل آسيان بغيرها، من خلال دول أخرى، لتصل مشاريع وتجارة الصين بسهولة إلى أوروبا، فتتراجع والحالة هذه أهمية آسيان في مجمل العلاقات الدولية والميزان الاقتصادي العالمي.

إن رابطة آسيان كتكتل جهوي أمامها فرص كثيرة للازدهار في إقليمها وخارجه، والصين بأموالها الفلكية سوف تمخر بموجب مبادرتها هذه عباب أراضي ومياه دول آسيان وستفيدها. لذا، يجب على آسيان بدورها الانتباه بعيون وعقول يقظة إلى المستقبل الوضّاء الذي ينتظرها، لكن وقبل كل شيء بشرط تفعيل قراراتها الاستقلالية وحِراكاتها للصداقة والتعاون، ما يؤهلها جَني ثمار المشتركات الكبرى مع الصين، لا الانقلاب عليها ودفع الجزية للأجنبي!

***رئيس الإتحاد الدولي للصَّحفيين والإعلاميين والكتّاب العرب أصدقاء وحُلفاء الصّين.**

***المَقال خاص بالنشرة الاسبوعية لموقع الصين بعيون عربية.**

آسيان تحتفل بمرور خمسة عقود

صحيفة بيزنس ميرور الفيليبينية
11- 6- 2017
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

قال خبراء في ورشة عمل دولية عُقدت في هانوي هذا الشهر تحت عنوان "الإنتقال الجيو سياسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وطريق النصف قرن لآسيان: "إن الشعور بالانتماء الإقليمي كان أحد أهم الإنجازات التي تحققت لآسيان خلال العقود الخمسة الماضية وأنه سيظل هاماً لاندماجها في المستقبل.

وقد تبادل نحو 70 عالماً ودبلوماسياً من دول أسيان الآراء وناقشوها حول ما أنجزته أكبر كتلة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ منذ إنشائها عام 1967، والتحديات التي تنتظرها في المستقبل.

وقد نُظمت ورشة العمل بشكل مشترك من قبل معاهد آسيان للدراسات الاستراتيجية والدولية، والأكاديمية الدبلوماسية في فييتنام، ومؤسسة كونراد أديناور الألمانية.

وقال الباحث أندرو ويغونا مانتون من مركز إندونيسيا للدراسات الإستراتيجية والدولية إن آسيان تساعد في الحفاظ على استقرار النظام الإقليمي، وجذب القوى العظمى، مثل الولايات المتحدة أو الصين، إلى العادات وطرق الاتصال الإقليمية، والعمل في الوقت نفسه على خلق شعور بالانتماء الإقليمي.

وكانت آسيان قد تشكلت في البداية من خمس دول فقط بما في ذلك اندونيسيا وماليزيا والفيلبين وسنغافورة وتايلاند، في الوقت الذي كانت فيه النزاعات والصراعات تغمر منطقة جنوب شرق آسيا.

وقال فو خوان نائب رئيس الوزراء الفيتنامي السابق "جميع الدول العشر تعمل الآن معاً يداً بيد في منظمة واحدة هي آسيان."

وقال خوان إن الرابطة تُعد إحدى أكبر التغيرات التي اصابت المنطقة مقارنة بنصف قرن مضى عندما كانت المنطقة محكومة بالحروب الهندية الصينية حتى العام 1991 حين أنهت اتفاقات باريس للسلام الحرب الكمبودية.

وأضاف "لقد تغييرت الصورة تماماً حينها. ولم تعد هناك حروب بين دول المنطقة."

آفاق أسيان

وقال خوان إن آسيان ككل ستواجه عقبات اقتصادية في المستقبل القريب.

وقال نائب رئيس الوزراء الفيتنامي السابق إن أعضاء الكتلة الإقليمية قد تمتعوا بنمو سريع منذ نهاية القرن العشرين، بسبب اندماجهم السريع في الثورة الصناعية الثالثة، وإعادة هيكلة اقتصاداتهم مع ازدهار تكنولوجيا المعلومات وتبني الإقليمية والاستفادة من اتجاهات العولمة.

وقال "السؤال الآن هو: مع الثورة الصناعية الرابعة القادمة، هل ستتمكن آسيان من التغيير في الوقت الذي تغيب فيه الاختراعات والابتكارات عن المنطقة إلى حد كبير؟"

وأضاف: "إن آسيان، التي استفادت بشكل كبير من الاقتصاد المفتوح، سيتعين عليها أيضا اكتشاف موقعها الاقتصادي فيما تبرز الحمائية بوصفها الاتجاه العالمي الجديد."

وأشار الدكتور سوشيت بونبونكارن، وهو باحث بارز في معهد تايلند للدراسات الأمنية والدولية، إلى أن آسيان محاصرة الآن في عالم من الشكوك الأمنية، في خضم صراع شبه الجزيرة الكورية المحموم في شمال شرق آسيا، ونزاع بحر الصين الجنوبي، وتهديد الإرهاب، ولا سيما تدخل الدول الإسلامية في الفيلبين والأمن السيبراني.

وقال إن الشكوك التي تحيط بالدور الأمني الأمريكي جنوب شرق آسيا وصعود الصين كانا من بين أهم المخاوف الأمنية لدول أسيان.

وقال بونبونكارن: "من ناحية، إن الاستثمار الصيني مفيد من الناحية الاقتصادية للبر الرئيسي جنوب شرق آسيا. ومن ناحية أخرى، يثير هذا الأمر قلقاً بالغاً وسط أعضاء رابطة آسيان بشأن الهيمنة الاقتصادية والثقافية الصينية المحتملة ".

وفى هذا السياق، قال خوان إنه يتعين على أعضاء آسيان محاولة تحقيق توازن بين مصالحهم الوطنية ومصالحهم المشتركة.

وأضاف "في أوقات الصراعات، ينبغي أن نتوصل إلى صوت مشترك، ومصلحة مشتركة. نحن جميعا في القارب نفسه. واذا ما غرق القارب فإننا جميعاً سنغرق معاً ".

خمسة تحديات تواجه الصين ورابطة دول جنوب شرق آسيا فيما تواجه المنطقة توازنا جديدا للقوى

صحيفة غلوبال تايمز الصينية
غاو يانغ 27- 6- 2017
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

تصادف هذا العام الذكرى الخمسون لإنشاء رابطة دول جنوب شرق آسيا (أسيان). وقد قطعت آسيان، بمساحة إجمالية تبلغ 4.46 مليون كيلومتر مربع، وتعداد سكاني يقارب حوالي 600 مليون نسمة، شوطاً طويلاً في التعاون السياسي والإقتصادي والإقليمي، وباتت آلية التعاون الرئيسية في جنوب شرق آسيا.

وتعلّق الصين أهمية كبيرة على علاقتها مع آسيان وتعطيها أولوية في جدول أعمالها الدبلوماسي.

في عام 2003، أسست الصين الشراكة الإستراتيجية للسلام والازدهار مع آسيان، وأصبحت أول دولة خارج الرابطة تنضم إلى معاهدة الصداقة والتعاون جنوب شرق آسيا. وقد أُنشئت منطقة تجارة حرة بين الصين وآسيان عام 2010.

وبلغ حجم التجارة بين الجانبين 472.1 مليار دولار عام 2015، أي بزيادة 60 ضعفا مقارنة ب 7.96 مليار دولار في عام 1991. ويبلغ الاستثمار في الاتجاهين 156.4 مليار دولار، أي أكثر 300 مرة مقارنة مع العام 1991. وقد وصف رئيس مجلس الدولة الصيني لي كه تشيانغ الفترة الحالية بالعقد الماسي للعلاقات بين الصين وآسيان.

مع ذلك، ومع التغيرات التي طرأت على الأوضاع الإقليمية والعالمية، بدأت التحديات الكامنة التالية ـ والتي قد تؤثر على علاقة الصين بأسيان في المستقبل القريب ـ بالبروز إلى السطح.

أولى هذه التحديات هي الشكوك التي جلبها تغيير النظام الإقليمي والعالمي. فمع تراجع القوة الوطنية الأمريكية وصعود قوى ناشئة، تشهد الأوضاع في جنوب شرق آسيا والعالم تعديلات وتغييرات جذرية.

ويُعتبر انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، إضافة إلى البريكسيت، بمثابة الحدثين "المفاجئين" الكبيرين في السياسة الدولية، اللذيّن خلّفا أثراً كبيراً على النظام القائم جنوب شرق آسيا.

فقد ألغى ترامب إستراتيجية إدارة أوباما لإعادة التوازن في آسيا والمحيط الهادئ، وأعلن انسحابه من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ. ولم تصدر ادارة ترامب أية بيانات أو تصريحات حول سياستها في جنوب شرق آسيا حتى الآن. وأدت الشكوك الناجمة عن تغيير النظام الإقليمي والعالمي إلى جعل بلدان الرابطة أكثر حذرا في أنشطتها الدبلوماسية.

التحدي الثاني هو المسافة الفكرية التي تفصل بلدان أسيان عن الصين. حيث تتأثر دول رابطة أسيان بتاريخ الصين وثقافتها التقليدية وقيمها بشكل كبير. وتتحرك الصين نحو مركز المسرح العالمي، مع تزايد نفوذها السياسي والاقتصادي في آسيان يوما بعد يوم.

وقد أدى عدم التكافؤ بين الصين وبلدان الرابطة إلى اختلافات جوهرية في المصالح وفي التصورات تجاه العديد من القضايا الإقليمية، مما تسبب ببعض المحن في هذه البلدان.

ففيما تستفيد دول رابطة أسيان من الصين، فإنها تشعر بالقلق إزاء ما ستفعله الصين القوية بها. وقد تبنت دول أسيان إستراتيجية لتحقيق توازن مع نفوذ الصين المتزايد. وقد أدى ذلك إلى حالة من الاعتماد الاقتصادي على الصين مع وعد بالأمن من الولايات المتحدة.

والتحدي الثالث هو استراتيجية الإسفين التي تستخدمها القوى الموجودة خارج جنوب شرق آسيا. لقد كانت منطقة جنوب شرق آسيا محور تركيز السياسة الدولية عقب الحرب العالمية الثانية. وتشعر دول من بينها الولايات المتحدة واليابان والهند بقلقٍ شديد من صعود الصين ونفوذها المتزايد في المنطقة. وقد أطلقت هذه الدول أنشطة دبلوماسية نشطة في المنطقة في محاولة لدق إسفين بين الصين ودول رابطة آسيان.

والتحدي الرابع هو النزاعات الإقليمية. يمكن اعتبار قضية النزاعات الاقليمية عقبة رئيسية أمام تنمية العلاقات بين الصين وآسيان. تجدر الاشارة إلى أن الصين لديها نزاعات إقليمية مع الفيلبين وفيتنام وماليزيا. ولسوء الحظ إن النزاعات الإقليمية ليست مشكلة تاريخية فحسب، وإنما تتعلق بالقومية والشرعية الحكومية أيضاً، الأمر الذي يجعل تقديم تنازلات فيما يتعلق بالمسألة الإقليمية مستحيلاً.

والتحدي الخامس هو تنوع بلدان الرابطة. فوفقاً للإحصاءات، هناك أكثر من 400 عرق وقبيلة داخل دول آسيان. وتعتبر منطقة الرابطة أكثر المناطق تنوعاً في مجال السياسة والاقتصاد والثقافة في العالم اليوم. وفي الوقت الحاضر، تمر بلدان آسيوية كثيرة بعملية تحول اقتصادي وإعادة هيكلة سياسية، وتواجه اختلالات في التنمية الاقتصادية وتحديات أمنية غير تقليدية مثل الإرهاب وانفلونزا الطيور والجرائم العابرة للحدود. وفي الوقت نفسه، توجد أيضا نزاعات إقليمية بين بعض بلدان الرابطة.

ومع تسارع وتيرة تكامل آسيان، ستصبح الخلافات بين دول الرابطة بارزة بشكل متزايد، وستجعل التعاون بين دول آسيان أكثر تعقيداً، الأمر الذي سيؤدي إلى المزيد من الصعوبات في صياغة سياسة خارجية متماسكة لآسيان.

الصين وآسيان تعززان التعاون في مجال البنية التحتية

صحيفة تشاينا ديلي الصينية ـ وانغ جيان و جينغ شوي يو
13- 6- 2017
تعريب خاص بـ "نشرة الصين بعيون عربية"

قال مسؤول تنفيذي رفيع بمجموعة جيانغشي جيانجلينج موتورز إن اقتصادات الصين وآسيان ستعزز تعاونها في بناء البنية التحتية فيما تواصل مبادرة الحزام والطريق تقدمها.

وقال توني تشن المدير العام لقسم التعاون الدولي بشركة جيانغشي جيانغلينغ موتورز للاستيراد والتصدير إن منتجاتها من الشاحنات الثقيلة المتوقع خروجها نهاية العام 2017 ستُباع إلى أسواق جنوب شرق آسيا.

وقال تشن لمجموعة من 20 صحفيا من الدول الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا كانوا في زيارة للشركة في نانتشانغ بمقاطعة جيانغشي والتي نظمها مركز آسيان - الصين إن الأعمال التجارية للشركة تغطي تقريبا جميع أعضاء أسيان وأن حجم تجارتها مع هذه الدول قد حافظ على نمو سريع.

وقال تشن إن الشركة ستكثف جهودها في المستقبل لتحسين المنتجات التي تستهدف أسواق آسيان وتعزز خدمات ما بعد البيع.

وتعتبر جنوب شرق آسيا، بفضل عدد سكانها الكبير وإمكانيات نموها الهائلة، موقعاً جاذباً لصنّاع السيارات في جميع أنحاء العالم.

وقد أظهرت بيانات الصناعة أن الطلب السنوي على السيارات الجديدة من اقتصادات رابطة آسيان سيصل إلى 4 ملايين على الأقل بحلول عام 2020، مع تقدم التجارة الحرة الإقليمية.\

وقال فام آن مينه، وهو صحفي من فيتنام إنفستمنت ريفيو: "خلال زيارتي لمصنع سيارات جيانغلينغ موتورز، استطعنا أن نرى أنه مصنع كبير جداً، وأن إنتاج قطع غيار السيارات وخط التجميع متطوران جدا". وأضاف: "إن سياراتهم وقطع غيارهم تحظى بشعبية كبيرة في فيتنام."

وافادت شركة جيانغلينغ موتورز أنها باعت 79553 سيارة في الربع الأول من عام 2017 بزيادة 31.99 بالمئة على أساس سنوي. وخلال هذه الفترة ازدادت عائداتها بنسبة 52.7 بالمئة على أساس سنوي لتصل الى 8.15 مليار يوان (1.2 مليار دولار امريكي) وانخفضت الأرباح بنسبة 44.7 بالمئة على أساس سنوي لتصل إلى 229 مليون يوان، وفقاً للتقرير المؤقت.

وكتب أوليفر تونبي، المحلل في شركة استشارات ماكينزي وشركاه، في تقرير، أن خفض التكلفة هو عامل رئيسي لشركات السيارات لتحديد عملياتها. وقال التقرير: "يتعين على الشركات تحقيق توازن بين خفض تكاليف التصنيع والتكاليف الشاملة لسلسلة التوريد مثل النقل وتأمين الموارد."

في عام 2016، أظهرت التجارة الثنائية بين الصين ودول آسيان توجهاً تصاعدياً، حيث تجاوز الحجم الإجمالي 2.98 تريليون يوان، بزيادة 1.9 في المئة على أساس سنوي. وحدد الجانبان هدفاً بقيمة تريليون دولار لحجم التجارة بحلول عام 2020.

وبالإضافة إلى ذلك، اتفقت اقتصادات الصين وأسيان على التعاون فى أكثر من 10 مجالات، مثل الزراعة وتجارة السمك والزراعة الحرجية وصناعة تكنولوجيا المعلومات والسياحة والنقل والملكية الفكرية وتنمية الموارد البشرية والشركات الصغيرة والمتوسطة والبيئة.

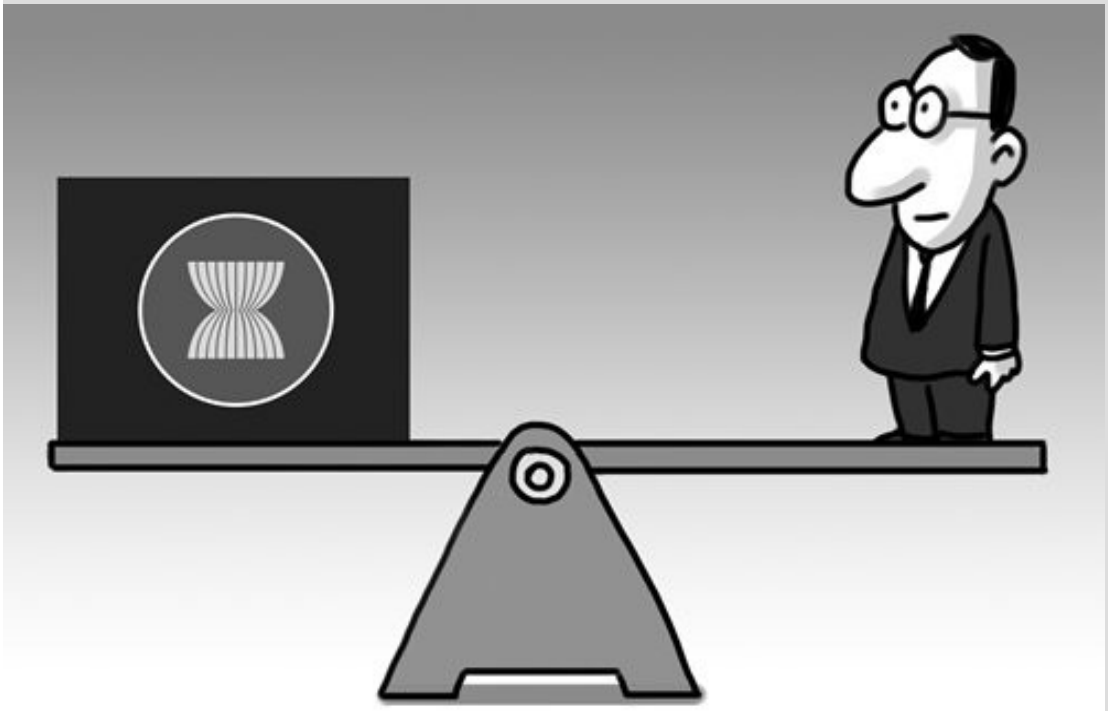

كاريكاتير للرسام الفنان ليو روي في صحيفة غلوبال تايمز الصينية بتاريخ 27-6-2017
يعرض لحالة التوازن المطلوبة بين الصين و منظمة آسيان

الصين تتعهد بالتعاون مع الآسيان في تعزيز السلام في بحر الصين الجنوبي

وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا
2017-6-22

تعهدت الصين (الاربعاء) ببذل جهود مشتركة مع الدول الاعضاء في الآسيان من أجل ضمان نجاح اجتماع وزراء خارجية الصين والآسيان الذي سيتم عقده في شهر اغسطس وتعزيز السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي.

أدلى قنغ شوانغ المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية بهذه التصريحات ردا على سؤال حول التعليقات التي ألقتها مساعدة وزير خارجية الفلبين لشؤون الآسيان ما هيلين دي لا فيجا مؤخرا.

ونقل عن الدبلوماسية الفلبينية قولها إن وضع خط ساخن دبلوماسي بين الصين ودول الآسيان وتطبيق قواعد السلوك للمواجهات غير المخطط لها في البحر في بحر الصين الجنوبي سيساعد على تحسين العلاقات بين الصين والاسيان.

وأشاد قنغ بالتعليقات التي أدلت بها الدبلوماسية الفلبينية، مضيفا أن الوضع الآن في بحر الصين الجنوبي اصبح مستقرا وحقق تنمية سليمة.

وقال قنغ في إفادة صحفية روتينية إن الاطراف المعنية دعمت المشاورات في قواعد السلوك في بحر الصين الجنوبي والتعاون الملاحي.

وأضاف المتحدث أن الاطراف المعنية توصلت الى اتفاقيات حول اطار قواعد السلوك في اجتماع المسؤولين الكبار الـ14 حول تطبيق اعلان قواعد سلوك الاطراف في بحر الصين الجنوبي الذي تم عقده في قوييانغ بمقاطعة قويتشو جنوب غربي الصين الشهر الماضي.

واستطرد قائلا المتحدث انه منذ العام الماضي اتفقت الاطراف المعنية على تأسيس خط ساخن دبلوماسي للتعامل مع الطوارئ البحرية وطبقت شفرة اللقاءات غير المخطط لها في البحر في بحر الصين الجنوبي. وتم تجربة الخط الساخن خلال النصف الاول من هذا العام.

الصين ودول الآسيان تتوصل إلى اتفاق بشأن التعاون القانوني

وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا
2017-6-8

صرح رئيس محكمة الشعب العليا الصينية تشو تشيانغ إن الصين والآسيان ودولا أخرى من دول جنوب آسيا يجب أن تعزز التعاون القانوني من أجل تأمين السلام والاستقرار الإقليميين.

وكان تشو تشيانغ قد أدلى بهذه التصريحات خلال منتدى العدل الثاني للصين والآسيان.

وقال تشو إن دول المنطقة يتعين أن تعزز التعاون القضائي من أجل مكافحة الجريمة بشكل أكثر فعالية وتقديم ضمانات قانونية أقوى لمبادرة الحزام والطريق والإسهام في السلام والاستقرار بالمنطقة.

وقد توصل المشاركون إلى اتفاق حول تحسين الإطار القانوني عبر الحدود وآلية حل النزاعات التجارية وتعزيز الاعترافات المشتركة بالاحكام المدنية والتجارية.

تقرير اخباري

خبراء: هونغ كونغ تلعب دورا متناميا في تسهيل التعاون التجاري بين الصين والآسيان

وكالة أنباء الصين الجديدة ـ شينخوا
2017-6-26

منذ عودتها إلى الصين قبل 20 عاما، لعبت هونغ كونغ دورا مهما على نحو متزايد في تسهيل التعاون في مجال التجارة والأعمال بين رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) والصين، حسبما قال خبراء لوكالة))شينخوا.((

وأشادت شينتا وادجاجا كادماني، نائبة رئيس غرفة التجارة والصناعة في إندونيسيا، بالدور الذي لعبته هونغ كونغ في تعزيز تنمية الاقتصاد الإقليمي.

وقالت إن هونغ كونغ بعلاقاتها الطيبة مع البر الرئيسي الصيني يمكن أن تساعد دول الآسيان بما في ذلك إندونيسيا على تصدير منتجاتها إلى البر الرئيسي الصيني. " إندونيسيا ترى هونغ كونغ كميناء استراتيجي للصادرات إلى البر الرئيسي الصيني."

وأضافت شينتا إن العلاقات بالنسبة لإندونيسيا ودول الآسيان الآخرى طالما كانت دائما متبادلة النفع، مشيرة إلى أن الآسيان هي ثاني أكبر شريك تجاري لهونغ كونغ بعد البر الرئيسي الصيني.

ووفقا لهيرماوان كيرتاجايا، خبير التسويق الإندونيسي والذي يعمل حاليا مستشارا لوزير الشركات الصغيرة والمتوسطة الإندونيسي، فإن دور هونغ كونغ يكمن في احترافيتها ويقينها القانوني السليم ويقينها التجاري.

وقال هيراوان " هذا ما ينظر إليه رجال الأعمال بالأساس عند القيام بالأعمال."

وقال بيتر وونغ، المدير الإقليمي لجنوب شرق آسيا والهند بمجلس هونغ كونغ للتنمية التجارية، إنه من الممكن جدا أن تواجه بعض الشركات الصينية المستثمرة في الآسيان صعوبات من ناحية القانون والعمل والثقافة وغيرها، بيد أن هونغ كونغ يمكن أن توفر خدمات استشارية وقانونية لها في ضوء ما تتمتع به من تاريخ الطويل من العلاقات التجارية مع الآسيان.

وقال وونغ " عامة، هونغ كونغ يمكن أن تخدم كجسر وحلقة اتصال بين الصين والآسيان. هونغ كونغ بإمكانها أن تساعد الشركات الصينية على اختراق سوق الآسيان."

ووصل حجم التجارة بين هونغ كونغ والآسيان إلى 105.5 مليارات دولار أمريكي في عام 2015، وفقا للبيانات الصادرة عن وزارة التجارة والصناعة في هونغ كونغ.

وقالت شينتا، التي رافقت الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو إلى هونغ كونغ الشهر الماضي، إن هونغ كونغ سوف تلعب دورا نشطا في بناء مبادرة الحزام والطريق حيث سيعتمد المستثمرون الصينيون ونظرائهم من الدول على طول الحزام والطريق بكثافة على خبرة هونغ كونغ في تسوية النزاعات.

وقالت إن مبادرة الحزام والطريق ستفسح المجال كاملا لاستغلال خدمات هونغ كونغ المالية واللوجيستية وكذا خبراتها في توزيع الأعمال..

وأشارت شينتا إلى أن " معالجة الأعمال بوساطة هونغ كونغ تكون أكثر راحة ومناسبة بالنسبة للمستثمرين الصينيين نظرا لأن هونغ كونغ تمارس الأعمال بالمعايير العالمية."

وأضافت أن مكاتب الخدمات المالية الدولية في هونغ كونغ ستساعد أيضا على تسهيل المعاملات التجارية الثنائية مع الدول الأخرى ومبادرة الحزام والطريق.

وتهدف مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري للقرن الـ21 التي اقترحتها الصين في عام 2013 إلى بناء شبكة من التجارة والبنية التحتية تربط آسيا بإفريقيا وأوروبا على طول المسارات التجارية القديمة لطريق الحرير.

ومن جانبه، قال بامبانغ سوريونو، الباحث الإندونيسي ورئيس مؤسسة نانيانغ آسيان ومقرها جاكرتا، إن هونغ كونغ، باعتبارها مركزا ماليا دوليا في آسيا-الباسيفيك إلى جانب نيويورك ولندن، تتمتع بروابط جيدة مع دول جنوب شرق آسيا.

وأضاف أن خدمات هونغ كونغ ومنتجاتها ومعاييرها تحظى باعتراف عال من قبل دول الآسيان. ومن شأن دور هونغ كونغ أن يتعزز بشكل كبير كجسر وحلقة وصل عندما تصبح العلاقات بين الصين والآسيان أوثق.

وقال الخبير المخضرم، وهو في السبعينات من عمره، بامبانغ إنه يثق بالتنمية المستقبلية لهونغ كونغ. وأضاف " هونغ كونغ ستصبح أكثر ازدهارا بالتأكيد في الذكرى الـ30 لعودتها الى الصين في عام 2017. أتمنى أن أشهد ذلك اليوم."

رؤية صينية

قطع العلاقات مع قطر..
هل ستلغى عضوية قطر من مجلس التعاون الخليجي؟

صحيفة الشعب الصينية:

شهدت منطقة الخليج في أوائل شهر يونيو الجالي نشوب عاصفة قطع علاقات دبلوماسية مع قطر. اليوم، وفي الوقت الذي يعتقد فيه الكثيرون أن العاصفة هدأت ، اشتدت الحرارة فجأة بعد تسليم المملكة العربية السعودية و3 بلدان أخرى قائمة مؤلفة من 13 مطلباً لاستعادة العلاقات الدبلوماسية معها. أي لعبة وراء هذا بالضبط ؟ أي دور تلعبه الولايات المتحدة التي يعتبرها الرأي العام المستفيد الأكبر من عاصفة قطع العلاقات مع قطر؟

القيود المفروضة على السيادة القطرية

وفقا لتقرير قناة الجزيرة يوم 24 يونيو الجاري، قال مدير مكتب الاتصال الحكومي في قطر سيف بن أحمد في بيان إن مطالب الدول التي قطعت علاقاتها مع قطر "ليست لمحاربة الإرهاب بل للحد من سيادة دولة قطر والتدخل في سياستها الخارجية". وفي الوقت نفسه، كان ردود فعل الراي العام القطري قوي وشديد، حيث أعرب عن صعوبة قبول مثل هذه المطالب القاسية.

كما أكد أنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية الإماراتي، أحد الدول التي قطعت علاقاتها مع قطر، يوم 24 يونيو أنه لا نية لاي نوع من التصعيد مع الدوحة، وأن الدول الاربعة التي سلمت قائمة المقترحات لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع قطر لا تسعى لتغيير النظام في قطر. مضيفا:" البديل في حال عدم تعاطي قطر مع المطالب سيكون عزلها عن بعض الدول الخليجية".

وفي وقت سابق، دعا وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون الدول التي قطعت علاقاتها مع قطر إلى تقديم مطالب "منطقية وقابلة للتنفيذ" للدوحة بهدف حل الأزمة. كما دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أن تكون هذه المطالب "معقولة وضبط النفس". ومع ذلك، اقترحت الدول الاربعة مطالب "لا تلبي هذه الاحتياجات". مما يعني أن قطر تواجه جولة جديدة من المقاطعة من دول المجاورة في منطقة الشرق الاوسط.

التوصل الى اتفاق مستحيل تقريبا

قال الباحث في المعهد الصيني للدراسات الدولية دونغ مان يوان في مقابلة مع صحيفة الشعب اليومية، أن قائمة المطالب الـ 13 التي سلمتها السعودية ودول أخرى قطعت علاقاتها مع قطر أكثر بكثير من الذي كان يتوقع، سعيا لممارسة الضغوطات عليها وتلقينها الدرس. مضيفا، احتمالات موافقة قطر على قائمة المطالب ضعيفة جدا، إذ يمكن أن يؤثر ذلك على هيمنة الاسرة الحاكمة في قطر. كما أشار دونغ مان يوان الى أن مطالبة قطر بخفض العلاقات الدبلوماسية مع إيران سيؤثر على تطوير البلدين للنفط والغاز في الخليج، وأن غلق قاعدة عسكرية تركية في قطر انتهاك للبروتوكول الدبلوماسي الطويل المدى بين البلدين، كما يستحيل أن تغلق قطر قناة الجزيرة صوتها الصاخب في السياسة الدولية والاقليمية. مضيفا: " قطر لا يمكن أن تقبل بهذه المطالب لانها تعتبرها انتهاكا للسيادة."

وعلقت قناة "بي بي سي" في الولايات المتحدة، أن المطالب هي " إذلال" لدولة قطر. وأن مخاطر ارتفاع حاد للازمة في الشرق الاوسط وارد مع اعلان قائمة المطالب ال 13. ونتيجة عدم امكانية التفاوض على القائمة ليس أكثر من اثنين: استسلام قطر غير المشروط والعودة الى احضان دول الخليج، مع إضرار بصورة قطر؛ أو اخراج قطر من مجلس التعاون الخليجي، لتصبح الاخيرة حليف إيران.

يعتبر الموقف الامريكي تجاه عاصفة قطع العلاقات مع قطر مثير للاهتمام. وقال دونغ مان يوان:" في البداية، اعتقدت الولايات المتحدة أن قطع المملكة العربية السعودية وبلدان اخرى لعلاقاتها مع قطر مجرد درس لقطر. لكن بعد ذلك، تتطلع الولايات المتحدة إلى أن تنجح وساطتها في حل الازمة لاظهار نفوذها في المنطقة. ومع ذلك، فإن تطورات الازمة تجاوزت تصوراتها."

يخشى من حدوث بعض التغيرات في الهيكل الاقليمي

قال دونغ مان يوان :" ظهرت مواقف مختلفة في الشرق الاوسط بعد نشوب عاصفة قطع العلاقات الدبلوماسية مع قطر ، والآن، أصبح الموقف أكثر وضوحا. لقد حدث تغيير في هيكل الشرق الوسط." حيث تتلقى قطر منذ بداية الحصار المساعدة تركيا وإيران. بالاضافة الى المساعدات المادية، وصل العشرات من الجنود الأتراك وخمس مركبات مدرعة في قطر، ووجود ما يقرب من 90 جنديا تركيا في قطر.

" قد يكون الوضع مختلفا لو تعرضت قطر الى عجز بعد قطع العلاقات الدبلوماسية الجماعية معها . لكن دخول إيران وتركيا في خط الأزمة ربما زاد من شدة موقف المملكة العربية السعودية وبلدان أخرى." ويعتقد دونغ مان يوان : "من المرجح أن تدفع الضغوطات السعودية ودول اخرى على قطر الى أن تتجه الاخيرة نحو إيران وتركيا وروسيا."

ولا تزال الأطراف المعنية تحاول حل هذه الازمة. ووفقا لما ذكرته وكالة الأنباء الكويتية، دعا أمير الكويت، صباح الأحمد الجابر الصباح مؤخرا أمير قطر وولي عهد أبو ظبي وولي عهد السعودية لحل الازمة في إطار إقليمي.

"وصلت الازمة حاليا إلى طريق مسدود. وننتظر إذا ما تمكنت الولايات المتحدة إقناع المملكة العربية السعودية ودول أخرى لتغيير رأيهم وتقليص مطالبهم في غضون 10 ايام. قال دونغ مان يوان:" يبقى أن نرى كيف سيتطور الوضع بالضبط."

النشاط الديني أو المتطرف؟ هذه هي المشكلة

شوي تشينغ قوه (بسام): (باحث في الشؤون العربية في جامعة الدراسات الأجنبية ببكين)

قرأت بدهشة شديدة المقالة التي نشرها الأستاذ فهمي هويدي في 2 مايو الجاري بصحيفة الشروق المصرية بعنوان "بالقانون.. كل تدين تطرف"، لأنها كانت مبنية، مثل مقالته الأولى بعنوان "أشقاؤنا المنسيون" التي نشرت في الصحيفة نفسها، على أساس معلومات خاطئة ولكن بدرجة أشد هذه المرة

أذكر أولا حكايته عن عودة ثلاثة آلاف طالب أو طالبة من بين أربعة آلاف من الطلاب المسلمين الصينيين الذين كانوا يدرسون في مصر، إلى بلادهم أو لجأوا إلى أوربا مضطرين بأمر من الحكومة الصينية، و"إلا تعرضوا هم وأهلوهم للاعتقال". والمعلومات التي حصلت عليها من مصادر رسمية صينية، وتدعمها شهادات تلامذتي وأصدقائي الصينيين، المسلمين أو غير المسلمين، الذين يدرسون في جامعات أو معاهد مصرية حاليا، تغاير تماما تلك الحكاية المدهشة. فأولا، لا أحد منهم سمع بوجود هذا العدد الكبير من الطلاب الصينيين في مصر، فهو عدد مضخّم إلى حد كبير حسب انطباعاتهم. ثانيا، لا أحد من الطلاب المسلمين ممن أعرفهم تلقّى تعليمات من داخل الصين تأمرهم بالعودة، ولم يسمع أحدهم بحدوث هذا الأمر مع زملائهم، من إقليم شينجيانغ أو غيره. ثالثا، صحيح أن بعض الطلاب قد عادوا إلى الصين مؤخرا، حسبما ذكره الطلاب الصينيون، ولكن السبب هو أنهم دخلوا مصر بالتأشيرة السياحية وسجلوا أسماءهم في جامعة الأزهر أو بعض المدارس الدينية، للتمكن من الإقامة في مصر من أجل ممارسة الأعمال التجارية الصغيرة، وشددت السلطات المصرية في الآونة الأخيرة التدقيق في نوع تأشيراتهم، بل فرضت غرامات على بعضهم بتهمة الإقامة غير الشرعية والتهرب من الضريبة قبل ترحيلهم إلى الصين. لذا، فإن سبب عودتهم يرجع إلى السلطات المصرية التي يحق لها أن تطبق القانون بدون شك. كما انتقد الأستاذ هويدي، مرة أخرى، القانون الذي بدأ سريانه في شينجيانغ منذ أوائل شهر إبريل الماضي، واقتبس منه المادة التاسعة التي رصدت 15 مظهرا محظورا، لأنها مظاهر تصبّ في خانة التطرف الديني كما تراها حكومة شينجيانغ المحلية، بينما يعتبرها الأستاذ هويدي "تعبيرات التدين"، وبالتالي، يظن أن الإجراءات لمنعها "كلها تحاول محو الإسلام واقتلاعه.. وليس فيها شيء ضد التطرف". والجدير بالذكر أنه أطلق هذا الحكم وفقا لترجمة لتفصيلات نص القانون تلقاها من شخص يسمى "محمد أمين حضرت ." وبعد قراءة مقارنة دقيقة بين هذه "الترجمة" والنص الأصلي في اللغة الصينية، شعرت بصدمة كبيرة وبدأت أدرك أن هناك "فنا للترجمة" يختلف كليا عن الترجمة التي مارستُها منذ نحو ثلاثين عاما، في أساليبها وأهدافها

وللحفاظ على الأمانة والحياد طلبت من الأستاذ محسن فرجاني، أستاذ اللغة الصينية في جامعة عين شمس وأحد أشهر المترجمين المصريين للثقافة الصينية والأدب الصيني، بتقديم ترجمة أمينة للمادة التاسعة من القانون المذكور التي تحظر "الأقوال والأفعال المنتسبة إلى التطرف والمتأثرة بالنزعة المتطرفة". وها أنا أنقل، شاكرا، ترجمته لتفاصيل هذه المظاهر المحظورة كما يلي

1: الدعوة إلى الفكر المتطرف ونشره؛ 2: التدخل في حرية الآخرين في اعتناق الدين، وإكراه الآخرين على الاشتراك في أنشطة دينية، أو إكراههم على تقديم الأموال أو الخدمات إلى مواقع النشاط الديني وهيئات التدريس الدينية؛ 3: التدخل في شؤون الآخرين فيما يتعلق بزواج وجنازة وعقد قران، ومواريث وتركات؛ 4: التدخل لمنع الآخرين من التبادلات الاجتماعية وإقامة علاقات التمازج مع باقي القوميات أو مع أصحاب العقائد الأخرى، وإقصاء القوميات الأخرى أو أهل العقائد الأخرى من أماكن إقامتهم؛ 5: التدخل في النشاطات الثقافية والفنية، رفض وعرقلة الخدمات العامة للإذاعة والتليفزيون ومنتجاتهما؛ 6: تعميم مفاهيم الحلال والحرام وتوسيع نطاقها بعيدًا عن مجال الطعام الإسلامي، والتدخل في عادات وتقاليد الآخرين ونبذها بحجة الحرام؛ 7: ارتداء النقاب والملابس المميزة للتطرف او إكراه الآخرين على ارتدائها؛ 8: إطلاق اللحية على نحو غير مألوف، واتخاذ الأسماء غير المعهودة لإضفاء صبغة دينية متعصبة؛ 9: إتمام زواج أو طلاق على الطريقة الدينية دون إتمام إجراءات قانونية؛ 10: عدم السماح للبنين والبنات بتلقي التعليم الوطني، وعرقلة تطبيق النظام التعليمي للدولة؛

التتمة على الصفحة 13

تتمة المنشور على الصفحة 12

11: إجبار الآخرين، بالتهديد أو بالإغراء، على رفض التمتع بسياسات الدولة، والإقدام عمدًا على إتلاف بطاقات الهوية الشخصية للمواطنين وسجلات إقامتهم ووثائق قانونية أخرى تقرها الدولة، وتخريب عملة الدولة الرسمية؛ 12: الإتلاف والتخريب العمدي للممتلكات العامة والخاصة؛ 13: نشر وطبع وتوزيع وبيع وصنع وتنزيل وتخزين ونسخ ومطالعة واقتباس المقالات والمواد المنشورة والمسموعة والمرئية ذات المحتوى المتطرف؛ 14: التدخل المتعمد لإعاقة تطبيق سياسة تنظيم النسل؛ 15: الأقوال والأفعال المتطرفة الأخرى

وأرجو من الأصدقاء القراء أولا أن يحكموا بأنفسهم هل هذه المظاهر هي مظاهر التطرف أم "تعبيرات التدين"؟ وأرجوهم ثانيا أن يقارنوا بين هذه الترجمة وبين "الترجمة" التي اعتمد عليها الأستاذ هويدي في مقالته، ولعلهم يجدون مثلي هذه الفروق الكبيرة بينهما

كل تعبير "تطرف" في النص الصيني (كما ورد في ترجمة الأستاذ محسن فرجاني) تحوّل إلى كلمة "ديني" في مقالة الأستاذ هويدي، فقارنْ بين الترجمتين مثلا: "الدعوة إلى الفكر المتطرف"/ "الدعوة إلى الأنشطة الدينية"؛ "المواد المنشورة والمسموعة والمرئية ذات المحتوى المتطرف"/ "أقراص كمبيوتر أو فيديوهات تحوي مواد دينية"؛ .. وإلخ.

إضافة تعبيرات غير موجودة في النص الصيني، مثلا: "ارتداء النقاب والملابس المميزة للتطرف"/ "ارتداء الحجاب أو النقاب أو استخدام حلى الزينة ذات الصلة بالمعانى الدينية"؛ "إطلاق اللحية على نحو غير مألوف"/ "إطلاق الشارب واللحية للرجال".. وإلخ

استبدال تعبيرات في النص الأصلي بتعبيرات أخرى مختلفة تماما في المعنى، مثلا: "إتمام زواج أو طلاق على الطريقة الدينية دون إتمام إجراءات قانونية"/ "إدخال الدين فى أمور الزواج والطلاق والجنازات والأحوال الشخصية"؛ "الإقدام عمدًا على إتلاف بطاقات الهوية الشخصية للمواطنين .. وتخريب عملة الدولة الرسمية"/ "الامتناع عن استخدام البطاقات الشخصية وعدم تداول اليوان الصينى".. وإلخ

يتبين مما سبق أن "الترجمة" المعتمدة من قبل الأستاذ هويدي تتجاوز تماما حدود الاختلافات الطبيعية بين ترجمات مختلفة، بل تتجاوز تماما المساحة المقبولة للأخطاء الناتجة عن سوء الفهم أو ضعف المستوى اللغوي. ولا يمكن أن توصف إلا بـ "ترجمة مشوهة بشكل متعمد". ولا أظن أن الأستاذ هويدي هو الذي تعمد استخدام هذه الترجمة المشوهة، لأن ميثاق شرف عمله الصحفي والكتابي يمنعه من ذلك بكل تأكيد. ولكن، أ لم يكن الأحرى به، وهو كاتب مؤثر في الجمهور العربي، أن يستشير مترجمين ومعلمين للغة الصينية — وعددهم ليس بالقليل في مصر — قبل نشر هذه النصوص الغريبة في مقالته؟ بل أ لم يكن الأحرى به ألا يطلق تصريحات غير موضوعية لتشويه صورة دولة صديقة لمصر وللعرب، وإساءة العلاقات الودية بين الطرفين، مكتفيا بمصادر "طلبتْ الاحتفاظ بالإسم" أو وسائل الإعلام الأجنبية مثل "راديو آسيا الحرة" الأمريكية ذات الأجندات المعروفة فيما يتعلق بالصين وتطوير العلاقات الصينية العربية؟

إذن، أصبح الأمر واضحا مما سبق: ليست سلطات شينجيانغ أو حكومة الصين هي التي تعتبر كل تدين تطرفا، بل إن الترجمة المشوهة والإشاعات المفتعلة هي التي جعلت من كل تطرف تدينا، وخلطت بين الحقائق والأكاذيب .

ويبقى لي أن أشير، إلى أن سياسات الصين وممارساتها المتعلقة بإقليم شينجيانغ تشوبها مشاكل كثيرة وتظل بعيدة عن الكمال. والمسألة شديدة التعقيد لأنها تجمع بين الأبعاد الدينية والعرقية والسياسية والاقتصادية، إضافة إلى التأثير السلبي من المحيط الجغرافي في ظل تنامي ظاهرة التطرف في العالمين العربي والإسلامي في العقود الأخيرة، وتدخّل بعض القوى الأجنبية التي ترى في مسالة الأقليات المسلمة "كعب أخيل" للعملاق الصيني. ويزيد الموضوع صعوبة أن الكوادر الصينية على مستويات مختلفة، تربّت في خلفيات ثقافية علمانية بحيث تعوزها المعلومات والقدرات والخبرات اللازمة للتعاطي مع القضايا الدينية. لذا، وعلى رغم أن الدولة الصينية تولي اهتماما كبيرا بتحقيق الوحدة بين القوميات، وتدعو إلى أن "تتعانق القوميات المختلفة بتماسك مثل حبّات الرمان" كما قال الرئيس الصيني شي جينبينغ، وعلى رغم أن الحكومة بذلت جهوداً للحفاظ على الخصائص الثقافية للمسلمين الويغوريين، في محاولتها لتحقيق التنمية الاقتصادية وإصلاح تلك الثقافة حتى تواكب تطور العصر، فإن وسائل تنفيذ السياسات تبدو فجة في بعض الأحيان، وخاصة على مستوى القاعدة. وأقترح على المراقب الجدي لشؤون دولة كبيرة مثل الصين، ألا ينحصر نظره في أحداث عابرة واستثنائية، فضلا عن حكايات مفتعلة أو مشوهة، فيفوته إدراك المبادئ السياسية والإرادة القيادية واللوائح والقوانين التي ينبغي أن تكون موضع الاهتمام الأكبر، ويقع في خطأ معرفي مثلما وقع الأستاذ فهمي هويدي، بسبب أن "الشجرة تحجبه عن رؤية الغابة" كما يقول المثل الصيني

BFSU 阿拉伯研究
BFSU Arabic Studies
聚焦阿拉伯研究 发布前沿学术成果
北京外国语大学阿拉伯学院研究生会出品

موقع الانتقاد الإخباري ـ
محمود ريا:

بينما تقلع الطائرة عن مدرجها، تبدأ الصور بالتداعي إلى الذهن. كل ما قرأته عن الصين يرتسم أمامك: التاريخ الموغل في القدم، الحاضر المذهل في تطوراته، والمستقبل الذي ينظر إليه الكثيرون بأمل، والبعض بخوف وحذر.

الصين، ها هي أخيراً "على بعد حجر".

سبع ساعات بالطائرة تضعك على أرضها، وتمنحك "شهادة" بأنك رأيت، وليس من رأى كمن سمع، ولا حتى كمن قرأ وتابع واهتم وحلل ونظّر وكتب على مدى سنين.

الصين، تكاد تفتح ذراعيها لاستقبالك، بكل خباياها، بكل حكاياها، بكل ما حفظته للبشرية من حضارة، وأطلقته من أنوار، وقدّمته من اختراعات واكتشافات على مدى الأزمان.

هذه هي الصين، تناديك، كما تنادي ملايين البشر كل يوم، تستقبلهم ببسمة، بتهذيب شديد، بانتظام ملفت، وبأسرار يعصى على غير الغارق في هواها اكتشافها.

ها أنت تطير في السماء، وتحتك تمر حضارات و تواريخ، وسِيَر أبطال وحكّام، وتضحيات شعوب وأمم، وحّدها الزمن، ليخلق واحدة من أعظم الدول التي عرفها التاريخ.

سبع ساعات تمر، وأنت المتلهّف تظن أنك لن تصل أبداً، تتساءل: لماذا تسير الطائرة الهوينا، ولماذا كل ما ظننت أنك كدت أن تصل، تتوسع الفجوة التي تبعدك عن التعرف إلى الصين، الصين الحقيقية، لا تلك التي قرأت عنها في الكتب، ولا تلك التي شاهدتها في الصور، أو تلك التي يتحدث عنها الإعلام، والإعلام ـ في الحديث عن الصين ـ معظمه ظالم.

ضباب وطقس ماطر يستقبلك في بكين.. ليس هذا ما كنت تتمناه. كان الأمل أن تصل إلى المدينة العامرة، إلى حاضنة التاريخ، إلى "عاصمة الشمال" و هي ضاحكة، فترى أسرارها "من فوق"، قبل أن تحط على أرضها، ولكن لا بأس، فأمامك "وقت طويل" لتستكشف المدينة التي لم تعد محرّمة على أهلها، ولا محرّمة على أحد.

هذا النص هو حلقة من سلسلة من عدة حلقات نشرها الكاتب في موقع الانتقاد الإخباري عام 2011 إثر زيارة قام بها إلى الصين واطّلع فيها على أحوال الصين والمسلمين فيها.
تعيد "نشرة الصين بعيون عربية" نشر السلسلة كاملة ابتداء من هذا العدد.
في الحلقة القادمة.. بكين: المدينة التي لم تعد محرّمة

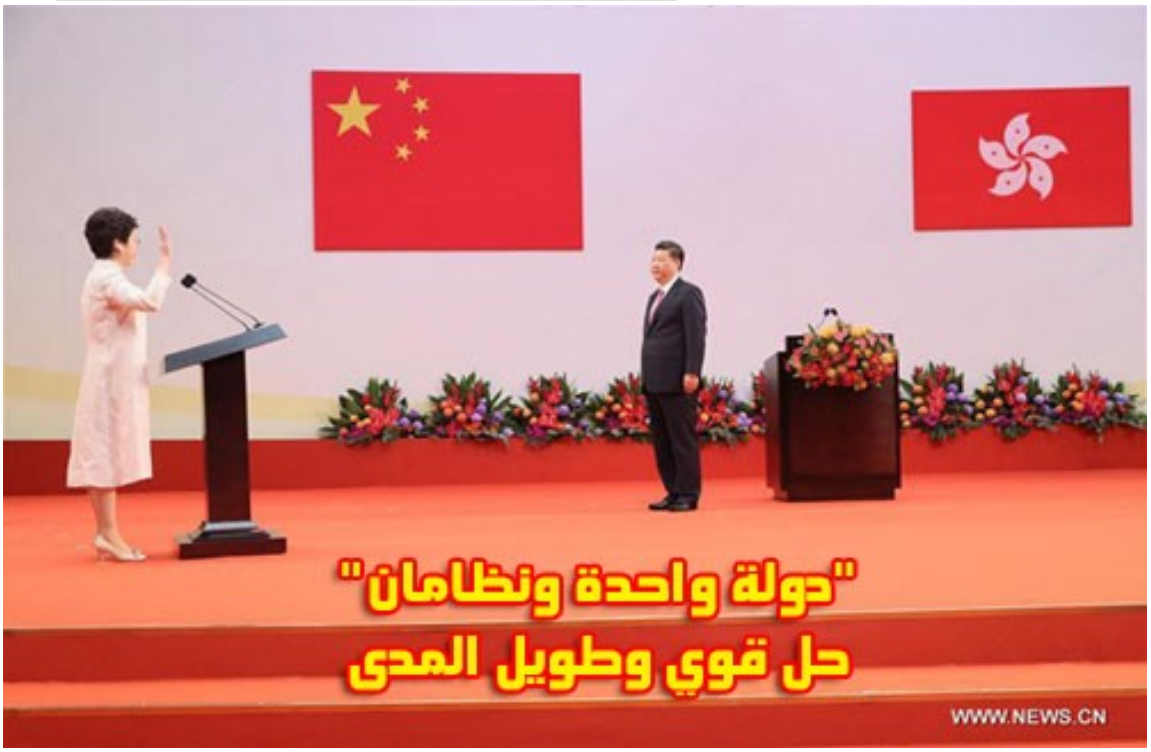

صحيفة الشعب الصينية:

كيف يمكن أن نقيم عودة هونغ كونغ إلى الوطن الأم منذ تطبيق نظام "دولة واحدة ونظامين" قبل 20 عاما؟ كل من يحترم الحقائق التاريخية، لا يمكنه إلا أن يعترف بأن هونغ كونغ اليوم مازالت "لؤلؤة الشرق"، ويعترف بنجاح تطبيق نظام "دولة واحدة ونظامين". من جهتها، تتحلى السلطة المركزية بثقة وإرادة قويتين في دفع تطبيق مبدأ "دولة واحدة ونظامين".

من الأزمة المالية الأسيوية في عام 1998، إلى اجتياح "سارس" في عام 2003 ووصولا إلى الأزمة المالية العالمية لعام 2008. كانت هونغ كونغ دائما تجد يد العون ممدودة من حكومة السلطة المركزية، لمساعدتها على تخطي الأزمة. وهو ما أحبط كل تلك التوقعات المتشائمة من الغرب وبعض الشخصيات في هونغ كونغ حول مبدأ "دولة واحدة ونظامين". وكما قال الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال زيارته لمعرض نجاحات هونغ كونغ في الذكرى السنوية الـ 20 لعودتها إلى الوطن الأم، بأن مختلف الأشياء في المنطقة الإدارية الخاصة- هونغ كونغ، تعبر عن نجاحات تحظى بإجماع عالمي، كما تعكس قوة ونجاعة مبدأ "دولة واحدة ونظامين".

ليس هناك تجربة سابقة يمكن أن يستند إليها مبدأ "دولة واحدة ونظامين"، لذلك كان لم يتجنب طريق تنفيذ هذا المبدأ مختلف المصاعب والمشاكل الجديدة. وخلال السنوات الماضية، ظهرت على المجتمع الهونغ كونغي بعض علامات عدم التناغم، وهناك فئة في هونغ كونغ تفرق بين "النظامين" و"الدولة الواحدة"، وتتحدث عن الديمقراطية فقط، ولا تتحدث عن حكم القانون، تتحدث عن "الأعراف الدولية" ولا تتحدث عن الأسس القانونية. وتجعل من حقوق الحكم الذاتي للمنطقة الإدارية الخاصة نقيضا للسلطة المركزية، وتفرق بين أبناء هونغ كونغ وباقي الشعب الصيني. لكن هذه المشاكل تمت معالجتها في النهاية وفقا للقانون، وهو ماعكس قوة ونجاعة مبدأ "دولة واحدة ونظامين".

لقد أظهرت الممارسة خلال 20 عاما، بأن تعميق مبدأ "دولة واحدة ونظامين" يعد شرطا أساسيا لأزدهار هونغ كونغ طويل المدى، ويتلائم مع المصالح الجوهرية للدولة والأمة والمصالح طويلة المدى لهونغ كونغ.

قال الرئيس شي خلال خطابه الذي ألقاه في معرض نجاحات هونغ كونغ بعد عودتها إلى الوطن الأ/: "إن مبدأ "دولة واحدة ونظامين" هو أفضل طريقة لمعالجة المشاكل التي خلفها التاريخ في هونغ كونغ، وهو الآلية الأكثر نجاعة لضمان إزدهار واستقرار هونغ كونغ طويل المدى بعد عودتها إلى الوطن الأم." وأضاف بأن هذه النتائج قد أصمتت كل الذين شككوا في نجاعة مبدأ "دولة واحدة ونظامين".

لضمان نجاعة تطبيق مبدأ "دولة واحدة ونظامين" في هونغ كونغ، يجب تحقيق ثلاثة شروط. أولا، يجب التمسك بمبدأ الدولة الواحدة، واحترام الفوارق في النظامين. ثانيا، حماية السلطة المركزية وضمان سلطة الحكم الذاتي في المنطقة الإدارية الخاصة. ثالثا، الجمع بين دعم السلطة المركزية وتحسين التنافسية الذاتية لهونغ كونغ. هكذا فقط، يمكن ضمان استقرار وديمومة هذا الطريق.

من جهة أخرى، بصفته آلية مبتكرة، يحتاج مبدأ "دولة واحدة ونظامين" تلمس طرقا جديدة بإستمرار. ومع تقدم عملية الإصلاح والإنفتاح، وطرح مخطط "الخمسية الثالثة عشر"، ومبادرة "الحزام والطريق" وتأسيس بنك الإستثمار الأسيوي وإنشاء منطقة مدن خليج قوانغدونغ- هونغ كونغ –ماكاو، وجملة من المخططات الجديدة الأخرى، سيتاح لمبدأ "دولة واحدة ونظامين" فرصا جديدة، وقوى دفع كبيرة للتطور.

شهدت هونغ كونغ خلال الـ 20 سنة من عودتها إلى الوطن الأم، نجاحات كبيرة وكذلك عثرات. ولا شك أن أبناء هونغ كونغ قد فهموا بأن التمسك بمبدأ "دولة واحدة ونظامين" والثقة فيه، هو الخيار الصحيح لتحقيق الإزدهار والإستقرار وضمان مستقبل أجمل. وتبقى الصين هي الأم، وهونغ كونغ هي الموطن، وقيم الوحدة ونبذ الفرقة والتضامن هو مايحتاجه أبناء هونغ كونغ والشعب الصيني. ويبقى مبدأ "دولة واحدة ونظامين"الآلية التي تحقق الفوز المشترك لهونغ كونغ والبر الرئيسي.

تعليق

حسابات ترامب في تايوان

صحيفة الشعب الصينية
بقلم وانغ شو شن، نائب مدير غرفة أبحاث العلاقات التايوانية الأمريكية بمعهد الدراسات التايوانية التابع للأكاديمية الصينية للعلوم الإجتماعية

تتالت المواقف الأمريكية من تايوان خلال الفترة الأخيرة. وفي 16 يونيو الماضي، قامت مجموعة المحيط الهادي بالكونغرس الأمريكي بتمرير مقترح "قانون السياحة في تايوان"، الذي يقضي بتحرير القيود على التبادل الأمريكي التايواني رفيع المستوى. كما قامت اللجنة العسكرية بمجلس الشيوخ الأمريكي في 28 يونيو بإضافة المقترح التايواني لـ "قانون تفويض الدفاع الوطني"، والذي يسمح لسفن البحرية الأمريكية بالتوقف في ميناء قاوشيونغ وغيره من الموانئ التايوانية، إلى جانب السماح للقيادة العسكرية الأمريكية في المحيط الهادي بالإستجابة للطلبات التايوانية بدخول الموانئ. وفي 30 يونيو، أعلنت ادارة ترامب الكونغرس بأنها ستسلم أول صفقة سلاح إلى تايوان منذ بدء مهامها بقيمة 1.42 مليار دولار.

تعكس ورقة ترامب الأولى حول تايوان النقاط التالية:

أولا، تبرز هذه الخطوة الوجهين المتناقضين للسياسة الأمريكية تجاه تايوان. فمنذ تأسيس العلاقات الصينية الأمريكية، قام الجانب الأمريكي بشكل أحادي بوضع "قانون العلاقات مع تايوان"، والذي يحتوي على عدة تناقضات مع البيانات المشتركة ذات الصلة التي امضتها الصين وامريكا. لكن مختلف الإدارات الأمريكية، ظلت تضع هذه الوثائق في شكل حزمة واحدة في تشكيل موقفها تجاه سياسة "صين واحدة"، وهو ما عزز ازدواجية الموقف الأمريك من قضية تايوان.

تعد قضية بيع السلاح الأمريكي إلى تايوان قضية قديمة في العلاقات الصينية الأمريكية. وقد طالب الجانب الصيني الرئيس ترامب بعد توليه السلطة في أمريكا التزم الحذر في التعامل مع هذه المسألة. وعبرت الصين عن أملها في أن لا يقوم الجانب الأمريكي بإستفزاز المصالح الجوهرية الصينية والإضرار بالوضع العام للعلاقات بين البلدين. لكن ترامب أقدم على خطوة بيع السلاح، مدفوعا بحسابات السياسة الداخلية والمفاوضات الصينية الأمريكية والعلاقات التايوانية الأمريكية. ما عكس عودة التأثيرات السلبية للوجه المظلم في الموقف الأمريكي من قضية تايوان. وهي عقبة على الجانبين الأمريكي والصيني مواجهتها ومعالجتها من أجل مصلحة العلاقات الثنائية.

ثانيا، تزايد ضغوط اللوبيات الداعمة لتايوان على ترامب. تعرض ترامب لهجمات قوية من اللوبيات الداعمة لتايوان في أمريكا بعد أن تريث في مسألة بيع الأسلحة لتايوان من أجل كسب التعاون الصيني في قضية كوريا الشمالية والمشاكل الإقتصادية والتجارية. وتطالب اللوبيات الدعامة لتايوان في امريكا ترامب بإدخال تايوان داخل استراتيجيته في اسيا المحيط الهادي، لتفادي حدوث "فراغ استراتيجي". وتعتقد هذه القوى خلال السنوات الأخيرة، بأن الموقف الأمريكي بات يقترب شيئا فشيئا من مبدأ الصين الواحدة، وترى في أن ذلك لايخدم دور قوة التوازن الذي تلعبه أمريكا في منطقة خليج تايوان. كما لايخدم "إستقلالية" تايوان والإنفصال بين جهتي المضيق. وأمام ضغط اللوبيات الداعمة لتايوان، أقدم ترامب على اقرار صفقة الأسلحة لتايوان.

أخيرا، رغم أن الموقف الأمريكي الداعم لتايوان لن يتغير، لكنها سيأخذ نطاقا محدودا. فمنذ صعود تساي يينغ ون الحكم في تايوان، عملت على تعزيز الصادرات الأمريكية من السلاح إلى تايوان وتعزيز الصناعة الدفاعية المحلية. وتعود صفقة الأسلحة الحالية التي سلمتها ادارة ترامب إلى تايون، إلى اتفاق بين تساي يينغ ون مع ادارة اوباما، وتحتوي هذه الصفقة على جزء من الأسلحة الهجومية التي تتلائم مع تعديلات الإستراتيجيات الدفاعية لتايوان، وهو مايعكس الإهتمام والدعم الكبيرين الذين توليهما أمريكا لتايوان. لكن من جهة أخرى، لاتزال ادارة ترامب تسعى إلى دفع علاقاتها مع تايوان في اطار عام تشكله العلاقات الصينية الأمريكية. وبالنظر إلى محتوى الصفقة، لم تتضمن مبيعات الأسلحة الأمريكية طائرات أف-35 وغيرها من الأسلحة المتطورة، التي ألحت في طلبها تساي يينغ ون. ما يعكس التحفظات الأمريكية على بعض أنواع الأسلحة التي قد توتر العلاقات الصينية الأمريكية. فترامب يدرك حقيقة أن تساي التي تتخبط في مشاكل الحكم تحتاج إلى دعم أمريكي، لكنه يعي جيدا بأن هذا الدعم يجب أن يكون مدروسا.

وفي مواجهة الدعم الأمريكي لتايوان، على الصين أن تتحرك في اتجاهين متوازيين. أولا أن تشعر أمريكا بفداحة تحديها للمصالح الجوهرية للصين. وثانيا يجب ألا يترك الخلاف الصيني الأمريكي فضاءا تتحرك فيه إدارة تساي يينغ ون.

صحيفة الشعب الصينية:

تجمع عدد من الساسة والصحفيين في صباح 24 حزيران/ يونيو الجاري بقاعة الإنتظار بمطار شونفيلد ببرلين الألمانية. لكن الضيف لم يكن شخصية كبيرة أو مشهورة، وانما ضيف صيني خاص، انه الباندا الصيني.

بعد رحلة دامت أكثر من 10 ساعات جوا، وصل زوج الباندا "منغ منغ " و"جياو تشينغ" إلى برلين. حيث وجدا الألمانيين قد اعدوا لهما حفل استقبال ضخما، و"بيتا جديدا" على مساحة 5500 م م.

خلال الأعوام الأخيرة، لم يعد الباندا مجرد حيوان محمي فقط، بل بات يلعب دور"سفير الصداقة" في العلاقات الدبلوماسية بين الصين والدول الأجنبية، وأصبح أحد أهم الرموز الصينية.

يلقى الباندا محبة واسعة في مختلف أنحاء العالم، من خلال مظهره الودود، وجمعه بين الألفة والقوة.

ويعود تاريخ اهداء الصين لحيوان الباندا إلى أكثر من 1000 عام. حيث أهدته أسرة تهانغ الحاكمة إلى امبراطور اليابان. وفي عام 1938، نقل حيوان الباندا إلى بريطانيا، وعايش مع الشعب البريطاني ويلات الحرب العالمية الثانية.

بعد تأسيس الصين الجديدة، تحول الباندا إلى "سفير" للدبلوماسية الصينية. حيث قامت الصين في عام 1957 بإهداء أول باندا إلى الإتحاد السوفيتي. وفي عام 1972، وعلى هامش زيارة "كسر الجليد" التي قام بها الرئيس الأمريكي نيكسون إلى الصين، قامت زوجته المحبة للباندا بزيارة حديقة الحيوانات ببكين.

وفي نهاية الزيارة أعلن تشو آن لاي عن مفاجأة سارة للضيفين الأمريكيين، حيث قام بإهداء الشعب الأمريكي زوجا من الباندا، هما "لينغ لينغ" و"شينغ شينغ".وأثناء وصولهما إلى واشنطن، تجمع أكثر من 8000 أمريكي لإستقبالهما، وزارهما أكثر من 20 ألف زائر في أول يوم من دخولهما حديقة الحيوانات بواشنطن. لكن بعد تراجع أعداد الباندا بسبب تضرر بيئة العيش. قررت الحكومة الصينية منذ عام 1982 إيقاف إهداء حيوانات الباندا للدول الأجنبية. وفي عام 1984 طرحت الصين مشروع تأجير هذا النوع من الحيوانات.

إلى غاية نهاية عام 2016، قام المركز الصيني لأبحاث حماية الباندا بتأسيس علاقات تعاون مع 12 حديقة حيوانات من 10 دول، وأرسل 26 حيوان باندا إلى الخارج. ما جعل حيوان الباندا يصبح شاهدا على تطور علاقات الصداقة بين الصين ومختلف دول العالم.

دبلوماسية الباندا

يعد الباندا شاهدا على النوايا الحسنة بين الصين والدول الاجنبية، واهدائه أو تأجيره يعكس رغبة الحكومة الصينية والشعب الصيني في تطوير العلاقات الودية مع هذه الدول. ورأت بعض وسائل الإعلام في ذلك رسالة على "الثقة المتبادلة، والشراكة المربحة للجانبين".

يعبر حيوان الباندا أيضا على تعمق علاقات التعاون بين الصين والعالم وتزايد التأثير العالمي للصين خلال نصف القرن الأخير. مثلا كان حجم التبادل التجاري بين الصين وأمريكا أثناء اهداء أول باندا إلى أمريكا في حدود 1 مليار دولار. وبحلول عام 2016، بلغ حجم التجارة الثنائية بين الصين وأمريكا 519 مليار دولار. كما تطور التبادل البشري بين الجانبين من بعض الألاف في سبعينات القرن الماضي إلى 5 ملايين في الوقت الحالي.

"ثقافة الباندا"

مع خروج الباندا الصيني إلى عدة دول أجنبية، لم يعد الباندا رمزا ثقافيا صينيا فحسب، بل بات لديه بعد عالمي. حيث اختارت عدة مؤسسات دولية صورة الباندا كعلامة لها، على غرار الصندوق العالمي للطبيعة. كما أصبح الباندا نموذجا لتصميم العديد من البرامج التلفزية والسينمائية والمنتجات الثقافية. مثل ثلاثية فيلم "كونغ فو الباندا" التي فاقت إيراداتها 1.8 مليار دولار. وسبق لموقع البي بي سي أن اعتمد الباندا في تقييم القوة الصينية الناعمة. ويمكن القول أن الباندا بات اليوم بطاقة بريدية جديدة تعكس جمالية وخيرية الثقافة الصينية.

إذاعة الصين الدولية:

حلقة جديدة من برنامج "الاقتصاد الصيني تحت المجهر"، وفي هذه الحلقة، نلقي نظرة على تطور "الدراجات التشاركية في الصين"، ويشاركنا اليوم زميلي لطفي، مرحبا بك، لطفي.

كما تعرف أن الدراجة كانت رمز المدن الصينية قبل التطور السريع الذي شهدته صناعة السيارات. وفي الوقت الحالي تستعد الدراجات لإستعادة مملكتها بالصين بعد أن أطلقت الشركات الصينية خدمة إستعمال الدراجات باستخدام الهواتف الذكية لحل مشكلة ازدحام المرور والتلوث في المدن الصينية الكبرى.

دراجات موبايك (mobike)، تعتمد على نمط "قفل ذكي +GPS"، ويمكن للمستخدمين ترك الدراجات في أي مكان لوقوف المركبات غير الحركية باستثناء الزقاق و الأحياء السكنية والرواق.

ووصلت خدمات شركتي موبايك وأوفو إلى مئات الآلاف من سكان المدن الصينية في الوقت الحالي. وقدر المراقبون في مجال صناعة التكنولوجيا أن الشركتين لم تحققا أرباحا بعد على الرغم أنهما لم يكشفا عن بيانات الأداء. في حين بدأت بعض الشركات التفكير في الإستثمار في هذه الخدمات في بلدان أخرى في العالم.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن الدراجة في حاجة إلى تعديل تصميم الأجهزة وزيادة المرونة لتسهيل ركوب المستخدمين، ومن ناحية أخرى، يجب تحسين الكفاءة التشغيلية وخفض التكاليف من خلال تراكم البيانات وتحسين الخوارزميات. بالإضافة إلى ذلك، فإن بناء حركة المرور البطيئة والصديقة للبيئة يحتاج إلى حل مشكلة نقص مواقع المركبات غير الحركية وغيرها من المشاكل الأخرى.

إذا كنت في الصين ولم تجرب بعد الدرّاجات التشاركية، يمكن القول أنك تخلفت عن نسق العصر.

بدأت شركات الدرّاجات التشاركية، مثل موبايك وأوفو، تسجل نموا قياسيا منذ العام الماضي. وتتميز هذه الدرّاجات المتاحة للجميع بسهولة الإستخدام، حيث يمكن للمستخدم أن يفتح القفل ويدفع أجرة الركوب من خلال الهاتف، ثم يضعها في أي موقف للدراجات على حافة الطريق وينصرف حيث يشاء. وفي الوقت الحالي، فاق عدد شركات الدرّاجات التشاركية 20 شركة، بأسطول يضم ملايين الدراجات العادية، وقارب عدد المستخدمين المشتركين 19 مليون مستخدم.

لطالما كان هناك طلب كبير في الصين على "الكيلومتر الأخير" من النقل العمومي. وكانت عدة مدن صينية قد طرحت في وقت سابق خدمات الدراجات العمومية لمعالجة هذه المشكلة، لكن تعقد الإجراءات والمواقف المحددة حال دون إنتشار هذه الخدمة. في حين أن الدرّاجات التشاركية، إستطاعت معالجة مشكلة تعقيد الإجراءات من خلال تقنية التموقع والمسح الضوئي. شركة موبايك على سبيل المثال، يمكن إيقاف دراجاتها في أي مكان، ويستطيع المستخدم من خلال تقنية الجي بي آس، تحديد موقع الدراجة الأقرب إليه مسافة، وبعد مسح الرمز يمكنه إمتطاء الدارجة. وبعد وصول الراكب وجهته، يغلق القفل يدويا، فيقوم التطبيق الهاتفي بإحتساب ثمن الأجرة آليا، وتحديث موقع الدراجة للمستخدم الموالي. إلى جانب سهولة إستعمالها، تساعد هذه الدراجة على تخفيض مستوى الإنبعاث ومعالجة مشاكل الأزدحام المروري، وهو مايجعلها تحظى بإقبال كبير من المستخدمين.

يعد هذا النوع من الدرّاجات ثمرة نمو الإقتصاد التشاركي والتقاطع بين التقنية العالية والطلبات الواقعية. حيث تكشف لنا الإمكانات الكبيرة التي يحتويها الإقتصاد التشاركي. في هذا الصدد، تتوقع وكالة المحاسبة الدولية "برايس ووتر هاوس وكوبر" إلى أن حجم الإقتصاد التشاركي العالمي سيبلغ 335 مليار دولار بحلول عام 2025، مايمثل أكثر من 20 ضعف حجمه في 2016.

في ذات السياق، أظهر أحدث تقرير لشركة الإستشارات ماكينز، أن السفرات التشاركية تعد القطاع الأسرع نموا في الإقتصاد التشاركي الصيني. ويشمل الإقتصاد الصيني في الوقت الحالي عدة قطاعات، مثل السفرات التشاركية، الفضاء التشاركي، التقنيات التشاركية والمالية التشاركية وغيرها من المجالات. ويعد طلب سيارات الأجرة على الإنترنت، والدراجات التشاركية والتأجير الوقتي للسيارات والتأجير الوقتي للمنازل الأسرع نموا في الإقتصاد التشاركي الصيني.